

المحاضرة الرابعة: أنواع اللغات الوثائقية

تلعب اللغات الوثائقية دورًا أساسيًا في السلسلة الوثائقية. إنها في الواقع تشكل أداة أساسية في الروابط المركزية بداية من تحليل المحتوى والفهرسة وحتى استرجاع المعلومات. وتعتمد فعالية خدمات وحدات المعلومات والتوثيق العلمية والتقنية إلى حد كبير على استخدام لغة مناسبة يجب أن تكون متطورة بما يكفي للسماح بوصف دقيق لمحتوى الوثائق، وفي نفس الوقت، تكون موجزة وبسيطة بدرجة كافية لتسهيل البحث مع ضمان إمكانية صياغة طلب المستخدم للمعلومات بشكل صحيح.

1. معايير تصنيف اللغات الوثائقية:

يمكن أن يعتمد تصنيف اللغات الوثائقية على معيارين.

- **المعيار الأول:** هو بنية اللغة التي يمكن أن تكون هرمية (تصنيفات) أو اندماجية (رؤوس الموضوعات أو المكانز).
- **المعيار الثاني:** هو تنسيق المفاهيم؛ إذ يمكن أن تكون اللغة منسقة مسبقًا (التصنيفات، رؤوس الموضوعات) أو منسقة لاحقًا (المكانز).

2. أنواع اللغات الوثائقية:

أولاً: حسب المعيار الأول

يمكننا التمييز بين ثلاثة أنواع من اللغات الوثائقية:

- لغات التصنيف (تصنيف ديوي العشري، التصنيف العشري العالمي،... إلخ)
- اللغات التجميعية (المكانز،... إلخ).
- اللغات التركيبية (التصنيفات ذات الأوجه، تصنيف رامو،.... إلخ).

ثانياً: حسب المعيار الثاني

في اللغات الوثائقية، يجب ربط المفاهيم، ويمكن القيام بهذا الارتباط أثناء الفهرسة أو أثناء البحث الوثائقي. لذا يمكننا التمييز بين نوعين رئيسيين من اللغات الوثائقية:

- اللغات ذات التنسيق المسبق: مثل لغات التصنيفات الموضوعية، التصنيفات ذات الأوجه، وقوائم رؤوس الموضوعات...
- اللغات ذات التنسيق اللاحق: الواصفات، والمكانز.....

3. أمثلة على اللغة الوثائقية:

أ. أنظمة التصنيف:

عرفت رابطة محترفي المعلومات والتوثيق (ADBS) التصنيف على أنه: "لغة وثائقية تسمح بتنظيم مجال أو أكثر من مجالات المعرفة في نظام مرتب من الفئات والفئات الفرعية. يمكن تمثيل هذه العلاقات وعلاقتهم بمؤشرات التصنيف. يتم شرح هذه المؤشرات بواسطة تسمية نصية. يمكن اختيار معايير مختلفة للتمييز بين التصنيفات: طريقة التقسيم والهيكلية (تصنيف الأوجه) ؛ التدوين العشري أو الأبجدي الرقمي ؛ تغطية مجالات المعرفة التي تم تناولها (التصنيف الموسوعي مثل CDU وتصنيف ديوي ، التخصصي أو القطاعي) ؛ هيكلها وتنظيمها (التصنيف الهرمي)، إلخ ...".

المبدأ الأساسي للتصنيفات هو شبكة المعرفة. كل شيء يقوم على مناطق مقسمة إلى مناطق فرعية، وهي نفسها مقسمة. وبالتالي فإن الهيكل هرمي. الوضوح والدقة مطلوبان. العلاقات الهرمية قائمة مسبقاً وهذا يمكن أن يجعل اللغة جامدة ومجمدة. يستخدم هذا النوع من اللغة على نطاق واسع في المكتبات.

ب. قوائم رؤوس الموضوعات:

هذه لغات وثائقية ذات هيكل تحليلي. هذه فهارس أبجدية. لذلك يتم تحديد الموضوعات حسب الترتيب الأبجدي. لمزيد من الاتساق، يتم تحديد قوائم الاستناد. إنها "مجموعة عناوين الموضوعات والوصفات والكلمات الرئيسية المستخدمة لتمثيل المفاهيم والموضوعات التي يتم تناولها في الوثائق التي تشكل مجموعة وثائقية معينة أو مؤسسية". يجب استخدام المصطلحات من قوائم الاستناد في الفهرسة.

تتكون عناوين الموضوع من كلمة أو عبارة واحدة. يلخص العنوان الرئيسي (عنوان العنوان) الجزء الرئيسي من الموضوع؛ والعناوين الثانوية هي أقسام فرعية.

ج. المكانز:

يتم التحكم في قاموس المرادفات وديناميكية المفردات. وهي مكونة من مصطلحات تخضع لقواعد اصطلاحية محددة ومتصلة ببعضها البعض عن طريق العلاقات الدلالية. هذه اللغات هي اندماجية ومنسقة لاحقاً. يتم التحكم في عمليات البحث بواسطة الواصفات. يتم اختيار الواصف من مجموعة من المرادفات لتمثيل مفهوم لا لبس فيه. تتم الفهرسة على مستوى كل مفهوم ابتدائي ، ممثلة بواصف. لذلك فإن

قاموس المرادفات هو فهرس للمفاهيم. لا يوجد ترتيب تصنيف ، غالبًا ما يكون أبجديًا. يتعلق الأمر بتمثيل العلاقات بين المفاهيم. يمكن أن تستند هذه العلاقات على التكافؤ (من غير واصف إلى واصف والعكس بالعكس) ، على التسلسل الهرمي (علاقة التفوق والتبعية ، من مصطلح عام إلى مصطلح محدد والعكس بالعكس) أو الترابطية. تسمح الجمعيات بتوسيع البحث. بشكل عام ، في قاموس المرادفات ، يمكن للواصف أن يشير إلى عدة مصطلحات محددة ولكن إلى مصطلح عام واحد.

يستخدم قاموس المرادفات بشكل أساسي في مراكز الأفلام الوثائقية ، فهي متنوعة. وهي تستند إلى قواميس معجمية ، أو قواميس تمثيلية ، تقدم كلمات بكلمات ذات معنى وثيق ، دون الإشارة إلى طبيعة العلاقات بين المصطلحات على وجه التحديد.

4. التطور التاريخي للغات الوثائقية:

أدت الزيادة في المعلومات إلى إعادة تنظيم المعرفة في نهاية القرن التاسع عشر ، كان من الضروري تسهيل الوصول إلى المطبوعات العلمية. وكانت التصنيفات هي أقدم اللغات الوثائقية، إذ يعود أصلها إلى نهاية القرن التاسع عشر، وترتبط بتطور العلوم والتكنولوجيا. من بين التصنيفات ، يمكننا الاستشهاد بالتصنيف العشري لديوي أو التصنيف العشري العالمي (C.D.U.) لبول أوتليت. وظهرت قوائم رؤوس الموضوعات مع تسارع النشر في أوائل القرن العشرين. كما ارتبط ظهور المكانز بتطور علوم الكمبيوتر في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي.

وكان "جاك مانيز" هو من حدد الأنواع الثلاثة للغات الوثائقية المذكورة أعلاه (التصنيفات ، ورؤوس الموضوعات ، والمكانز). هذه الأقسام الثلاثة لا تزال قيد الاستعمال، وتطور التحليل الوثائقي ببطء وثبات حتى الخمسينيات من القرن الماضي، وأدى البحث الآلي في الستينيات ووضع فهرس المكتبات على الإنترنت في السبعينيات إلى إحداث تغييرات كبيرة في التسعينيات، ومع ديمقراطية الإنترنت، تمت إعادة فحص أساليب التحليل الوثائقي. لكن بالنسبة لميشيل هدون، فإن المتخصصين لم ينتهزوا حقًا فرصة الابتكار.